

ونزید البیان تفصیلاً من محکم التنزیل بالقول الثقیل..

هذا البیان بتاريخ :

2015-05-03 م الموافق : 14-07-1436 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-01-09 14:41:36 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 4 -

الإمام ناصر محمد اليماني

14 - 07 - 1436 هـ

03 - 05 - 2015 م

05:49 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=187543>

ونزید البیان تفصیلاً من محکم التنزیل بالقول الثقیل ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة الأنبياء والمرسلين وجميع المؤمنين إلى يوم الدين،
أما بعد..

وقاتل الله كل شيطان رجيم يصد عن الصراط المستقيم ويحرف البيان عن موضعه المقصود، فهل كان الحوار حصرياً في كفار قريش؟ بل حكمنا بالحكم المنتظر بين الأمم حسب وعدٍ وعدهم الله جميعاً بالحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون، وكان الحكم بشكل عام. تصديقاً لقول الله: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17)} صدق الله العظيم [الحج].

فلماذا تحرف البيان عن موضعه المقصود؟ ألا تعلم أن جميع الذين اتبعوا ملّة آبائهم الحقّ وعبدوا الله وحده لا شريك له في كلّ زمانٍ ومكانٍ ليسوا من المؤمنين الصابئين؟ كون الصابئين هم الذين كانوا يعبدون الأصنام حتى إذا جاءهم الهدى من ربّهم اتبعوا داعي الله وصبأوا عن عبادة آلهتهم، وأولئك يُسمّون بالمؤمنين الصابئين بمعنى أنّهم كانوا يعبدون الأصنام حتى إذا جاءهم الحقّ من ربّهم اهتدوا فتركوا عبادة الأصنام وعبدوا الله وحده لا شريك له.

وأما المؤمنون غير الصابئين، فهم الذين لم يكونوا يعبدون من قبل ربّهم أحداً وكان الله هو المعبود الأوّل

فی عقیدتهم ولم یعبدوا أحداً قبل ربهم، وأولئك لا یُسَمَّونَ بالمؤمنین الصابئین؛ بل یُسَمَّونَ بالذین آمنوا بربهم. ولم یكونوا یعبدون من قبل ربهم أحداً حتى صباوا عن عبادته؛ بل الله كان معبودهم الأول، فكیف یُسَمَّونَ بالصابئین والله هو أول ما عبدوا ولم یعبدوا من قبله أحداً؛ ومنهم ذریات مؤمنون أتبعوا آباءهم كونهم وجدوهم یعبدون الله وحده لا شریک له فاتبعتهم ذریتهم بإحسانٍ من بعدهم ولم یشرکوا بربهم شیئاً.

وينطبق هذا الحكم على كافة الأمم جیلاً بعد جیل إلى يوم القيامة. وجئناك بالبرهان المبین من القرآن العظیم أنه ینتظرهم حکمٌ شمولىٌ من ربهم یفصل بینهم جميعاً يوم القيامة. تصدیقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17)} صدق الله العظیم [الحج].

ولم نفت أن فی قریش قومٌ كانوا مؤمنین یعبدون الله وحده لا شریک له من قبل بعث خاتم الأنبياء محمد رسول الله كون ذلك یخالف قول الله تعالى: {بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ} صدق الله العظیم [السجدة:3]. ولكنك بمكرك تريد أن تفتري تناقضاً في بیانات الإمام المهدي لتطفئ نور الله ویأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

وكذلك ینطبق على كافة المؤمنین الذین لم یسجدوا لصنمٍ قط؛ بل كان الله هو معبودهم الأول فلا یعدون من الصابئین كون الصابئ هو من كان یعبد الأصنام كما یعبدها آباؤه وأجداده ثم صبا عن عبادتها وترك عبادتها وعبد الله وحده وكان الله هو معبوده الحق.

وعلى كل حال، لقد فصلنا فی البیان من قبل أن الحكم شمولىٌ یشمل المؤمنین من بادئ عبادتهم، فأول ما عبدوا الله وحده ولم یكونوا یعبدون الأصنام حتى یطلق علیهم الصابئین! كون الصابئ هو فقط من كان یعبد صنماً أو ناراً أو شمساً أو قمراً ثم صبا عن عبادتهم وعبد الله وحده لا شریک له، وأما الذین لم یكونوا یعبدون من قبل ربهم أحداً وكان الله ربهم هو أول ما عبده وثبتوا على عبادتهم حتى لاقوا ربهم ومنهم ذریات قوم مؤمنین لحقت بهم ذریتهم بإحسان.

وأحذرك من تحریف البیان الحق عن مواضعه یا من یسمي نفسه أم شموخ، ونعلم أنه لا یزال فی جعبتك الكثير من المکرهات ما لديك فنحن بإذن الله لك لبالمرداد، ونزید البیان تفصیلاً من محکم التنزیل بالقول الثقیل، ونهدي إلى سواء السبیل بنور البیان الحق للقرآن بإذن الله رب العالمین.

وسلامٌ على المرسلین، والحمد لله رب العالمین..

الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد الیماني.

